السنة الثامنة - العدد 86 - فبراير 2013

بنت الخليج

مجلة المرأة الخليجية الأولى

«بنت الخليج» تناقش الفراغ والمؤثرات السلبية في الأطفال
مع جمعية توعية ورعاية الأحداث

د.رفيعة غباش:
متحف المرأة وفاء للمرأة الإماراتية

في السعودية
الإيجارات هَمٌ يطارد المطلقات و المهجورات!

مراهقة كويتية
تصور نفسها وهي تنتحر!!

قمر محمد:
لا أستطيع تقديم ما قدمته ميريام فارس!

اختصاصية التغذية
لطيفة راشد:
ارقص .. وتخلّص من الكرش !

الفرنسية صوفي لوراي مؤسِّسة منتدى الرائدات وسيدات الأعمال:

المرأة الخليجية أكثر استقراراً من المرأة الأوروبية

الشاعرة الهندية **شابرا**
وقصائد مترجمة في حب الإمارات

دراسة: الإماراتيات أقل حرصاً من الرجال على الادخار!

6 291100 780509

مع العدد داخل الإمارات

مع الاشتراك قسيمة مشتريات من «هوم سنتر» أو «كيو هوم ديكور»

عبق الأصالة. عراقة العود.

Blend Oud

The natural perfume

Paris Gallery باريس غاليري

www.parisgallery.com

الإمارات العربية المتحدة

أبوظبي	02 6816662	الفجيرة	09 2236631
دبي	04 3308289	رأس الخيمة	07 2275888
الشارقة	06 5746565	العين	03 7840366

«قصائد من الهند إلى الإمارات»

تدفق إيقاعي في حب الإمارات

نحن أمام ديوان ضم بين دفَّتيه قصائد للشاعرة الهندية جيتا شابرا، وقد قام بترجمتها إلى العربية الشاعر الأديب الدكتور شهاب غانم، يقع الديوان في 139 صفحة من القطع الكبير حوى 40 قصيدة مصورة في حب الإمارات التي وصفتها الشاعرة بأنها منزلها الثاني الذي ألفته وتمكن من قلبها حتى غدا جزءاً منها لا ينفصل عنها البتة.

الشاعرة شابرا

استطاع الدكتور شهاب غانم ومن خلال مفرداتها الأدبية أن ينقل لنا هذه المشاعر التي اكتنفت الشاعرة شابرا، فخرجت لنا هذه الترجمة قطعاً أدبية جميلة، وبإحساسٍ راقٍ نلمسه من خلال الصور والتراكيب الفنية، والعمق الظاهر في مفردات الشاعرة، والتعبير الفني الواضح من خلال إيصال الصورة بشكلها الذي كُتبت به.

تنوَّعت قصائد الشاعرة شابرا فكان منها المناجاة والوجدانيات.. والصفاء الذهني لذلك الخطاب الروحي الذي تشكل لدى الشاعرة في حالة من الوجد والارتقاء بالنفس من براثن الحياة إلى نقاء السماء والعشق الإلهي.

يا إله كل الكواكب
والسماوات.
ملك كل مشاعر
قلبي المتواضع
أنت منبع
خيالاتي الجيدة
أنت أجنحتي النبيلة القوية
من خلال قوتك
ووجودك الشامل
أشعر بأنه يمكنني أن أطير
وألمس
بحاراً من أوراق الشجر
قمم الأشجار
ظلل الغيوم

د.شهاب غانم

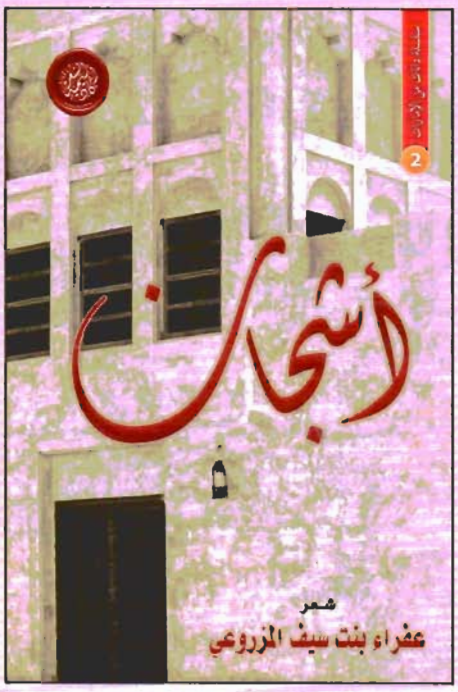

«أشجان»
لعفراء بنت سيف المزروعي

أعلنت أكاديمية الشعر في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن إصدارها ديوان «أشجان» للشاعرة الإماراتية عفراء بنت سيف المزروعي، وذلك ضمن سلسلة «دانات من الإمارات» التي خصصتها أكاديمية الشعر لتوثيق تجارب الشعر النبطي النسوي في دولة الإمارات.

وكان هذا الديوان قد صدر قبل سنوات في طبعة خاصة. وأعادت الأكاديمية طباعته في شكل وإخراج جديدين، بعد تحقيقها قصائده وشرح مفرداتها، وجاءت طبعة الكتاب في 273 صفحة من القطع المتوسط، وضمت 111 قصيدة على مختلف الأوزان الشعرية، التي يبرز من بينها وزنا الونّة والردحة كأكثر الأوزان التي نظمت عليها الشاعرة قصائدها.

وتعد الشاعرة عفراء بنت سيف إحدى أهم شاعرات النبط خلال القرن الماضي، وقد ولدت في إمارة أبوظبي وقرضت الشعر مبكراً، وعاشت بين محاضر ليوا ومدينة العين، وشهدت المرحلة الانتقالية التي عاشها المجتمع على كافة الصعد، ما جعل قصائدها النبطية انعكاساً لمرحلتين مهمتين في تاريخ دولة الإمارات، الأولى هي مرحلة ما قبل الاتحاد، والثانية ما بعد الاتحاد، والتي صورت من خلالها بداية دخول السيارات والطائرات في المنطقة، وكذلك الأجهزة الحديثة مثل الهواتف.

كما جارت في قصائدها قصائد عدد من الشعراء مثل محمد بن راشد المطروشي، وقد أورد الأديب الراحل حمد خليفة أبو شهاب إحدى قصائدها في الجزء الثاني من عمله المهم «تراثنا من الشعر الشعبي».

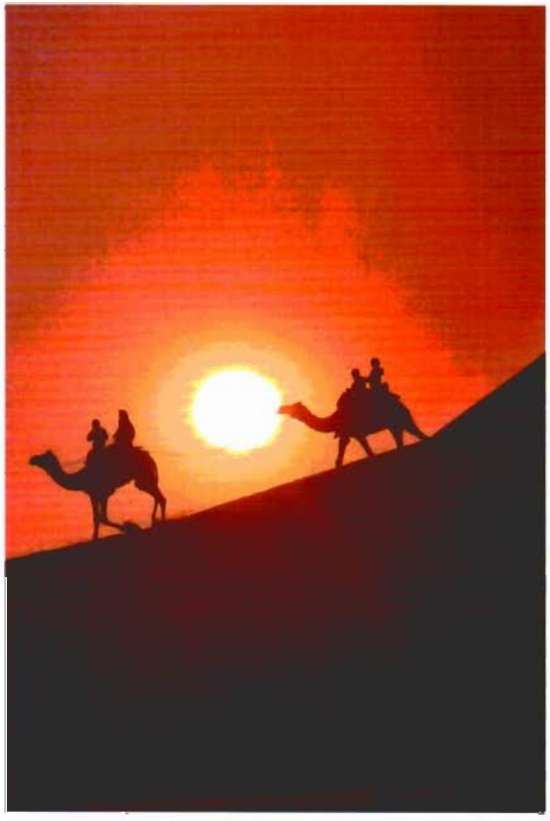

وتوغّلت شاعرتنا في صحراء ألهمت عشاقها الكثير من المعاني. فتكونت لديها رغبة جموح في أن تنقل ما اختلج في نفسها من ذلك الحب للمكان الذي تعلقت به إلى قصائد بلغت قمة الإبداع والإمتاع.. فقصيدة «الغروب في جزيرة العرب» تحكي لحظة عاشتها الشاعرة لحظة الغروب وتلك الألوان القرمزية التي ألقت بظلالها على الصحراء راسمة لوحات كما تقول للحظات عبرت.

ألوان قرمزية تكسو سماء الصحراء
ألوان صاخبة منثورة ترسم لوحات للحظات عبرت
كأنها من فنون الملصقات
مر الزمن كأنما كانت له أجنحة مسرعة
تاركاً خلفه شعلاً من الصور
ذات ترابطات أبدية
مثل ذلك العمق كان واضحاً في الشمس الغاربة
آه! انظر كيف ما زلت أتذكر الكرة الذهبية المتناثرة على جوانب التلال

وفي قراءته لديوان الشاعرة قال الناقد والمعلق الثقافي شاجهان ماداميات واصفاً البدو بأنهم «الأمراء الحقيقيون للرمال المشردة».. هم كذلك يمتلكونها لأنها أخذت من حياتهم وأعطتهم.. تمرسوا بها فكانت جزءاً لا يتجزأ من شخصيتهم فتكونت تلك الألفة بينهما.. وفي ذلك عبرت شاعرتنا في قصيدتها «ألفة» عن ذلك المعنى.

ابن حقيقي لأرضه
ولد ليموت في الربع الخالي
كما عاش البدوي
وحدود طموحه في انفراده
.....
حتى في أحلام اليقظة
كان الشعر هو الاتقاد
مثل جمال الحبيبة
كان الشعر هو الاتقاد
كان حضور الشعر مقدساً
غير منقطع المشاعر والأفكار
عندما يقبل الليل
تستحيل عيون نوم البدوي
إلى كؤوس مترعة
بكلمات كالإكسير
لقد حلم بقصائده ورقص

وحين ترصف شاعرتنا كلماتها تأتي إلينا هادئة كأشعة تلك النجوم المرصوفة في السماء تحمل موسيقاها الرقيقة، وشجنها المترع بالحب.. الناطق بصمت..

أنت الموسيقى الصامتة
منتشرة على حجاب الليل
بلون المداد الأزرق
تحت الغسق القرمزي المتلاشي
أبدأ بجمع نفسي
ونظرتك موجهة لنا في الأسفل
أضواء ذهبية وفضية تتلألأ
إنك باهرة الإمتاع
إنك باهرة الإمتاع
أيتها المصابيح المتلألئة
التي تملأ السماء
صورة انتصار من تمثلين؟
من أين تأتين؟
وأين تختفين
ثم تعودين بأذرع مفتوحة؟

فكما قال الكاتب بيكرام فوهرا: «يمكن وصف قصائد جيتا شابرا بأنها تدفق إيقاعي بكلمات شعرية تعكس نبض وملامح دولة الإمارات والمقيمين فيها وغيرها من الموضوعات الخاصة والخفية والتي غالباً ما تكون سامية الطابع.

إذاً نحن أمام مجموعة شعرية قدمتها الشاعرة للإمارات حباً وعرفاً لذلك البلد الذي احتضن شبابها.. وعاشت به وتماهت مع أجوائه وطبيعته الفذة، وثقافته وحضارته، واختزلت تلك الصور في أبياتها التي سطرتها وحاكتها.